التجربة الأخيرة في مسلسل الغش التجاري:

«90 دقيقة» للاستمتاع بالكسل والنوم في دور العرض!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

في زمن لا يجد فيه المنتجون ما يفعلوه غير جمع المال ووضع بند الربح على رأس قائمة الأولويات يصبح للسينما مبررها في افراز التجارب الفنية الغثة، طالما توافر شرط التسويق وأدمن بعض الجمهور تعاطي الفن الرديء بعد تخلي المؤسسة الثقافية عن حماية صناعة السينما وتفريط الرقابة في دورها المنوط بالحفاظ على الذوق العام، اذا سقطت مقومات الأمن والامان واستبد الجهل واستفحل الخطر وزاد نفوذ تجار الخيش والروبابكيا وأدعياء الفن والثقافة وباتت السينما ضحية مستباحة ينهش في لحمها من يشتهي اكل اموال السحت بالباطل ولا يتورع من تقديم السموم في قوالب الفن والمتعة والدهشة، فلا يمكن وصف ما يقدم حاليا بدور العرض السينمائية من افلام تجارية بغير هذا الاستهلاك تطبيقا لقاعدة أضعف الايمان في الاشارة للمنكر الذي يأتي تغييره واجبا وفرضا ليس على خلفية الحلال والحرام في القاعدة الفقهية ولكن بمعيار الضرر والضرار الذي يستند الى وعي الانسان بسلامة وجدانه وذائقته التي هي جزء من ذاته وتكوينه الانساني فنحن لا ننصب أنفسنا قضاة وحراسا على القيم والاخلاق.

المعنى المستهدف في هذه السطور هو تسليط الضوء على التجارب الفنية الساذجة التي تأخذ رخصة العرض والتداول من التواطؤ الضمني للجمهور، خاصة قطاع الشباب وشريحة المراهقين على وجه التحديد فتكتسب شرعية وتدخل سباق الملايين في منافسة مع افلام حقيقية لها ثقل التأثير ودوافع التغيير والتعبير وهموم المناقشة والطرح.

الأمر في زمرة الافلام الجديدة مختلف ومغاير لهذه النوازع وربما يكون الفيلم المسمى بـ«90 دقيقة» هو همزة الوصل بين ما ذكرناه في السطور السابقة واللاحقة في السطور التالية فالفيلم يستمد عنوانه من لحظة درامية يعتبرها السيناريست المبتدئ ايهاب يحيى نقطة ارتكاز وتحول في السياق الدرامي فهو يشير بالدقائق التسعين الى الزمن المتبقي على الطائرة التي يريد البطل اللحاق بها قبل اقلاعها من المطار فيزيد من سرعة السيارة التي يستقلها هو ومحبوبته فيحدث التصادم والانقلاب ويسفر خطأ السرعة الجسيم عن اصابة الحبيبين المطرب الشاب «سامو زين» والممثلة الشابة ايضا «زينة» وثالثهم الصديق حجاج عبد العظيم باصابات خطيرة يشفى منها البطل في زمن قياسي، فيما تظل البطلة طريحة الفراش قيد الفحص وتجرى لها مجموعة عمليات جراحية بالوجه تتماثل بعدها للشفاء وتعود لتطل علينا من الشاشة بطلعتها البهية كأنها غسلت وجها للتو من حمام كريم فصار اكثر نضارة وجمالا لا أثر فيه لجرح أو خدش!

نتجاوز المبالغات والسقطات الدرامية للمخرج اسماعيل فاروق ونتتبع مسيرة المطرب العاطفي «سامو زين» لنراه محموما بمشاعر فياضة تجاه حبيبته التي أفهمته والدته «سيدة القصر» نهال عنبر أنها توفيت بعد الحادث مباشرة وتفشل محاولات «غادة عبد الرازق» في التسلل الى قلبه لتكون بديلا لزينة أو «نسمة» وهلم جرا تتوالى سيول الأحداث غير المنطقية بدءا من حكاية الـ«90 دقيقة» ونهاية بكذبة الموت التي دخلت عليه وصدقها دون محاولة واحدة من جانبه للتأكد من صحتها أو حتى معرفة قبرها أو الاتصال بأحد أصدقائها أو التحري عن عنوانها، الى آخر الافتراضات المنطقية الواجبة في مثل هذه الحالات والتي تغافل عنها السيناريست والمخرج لتمرير «الحدوتة» تبعا لتصورهما الخاص لتكتمل الدائرة التراجيدية دون الدخول في تلافيف وتعقيدات تستدعي التأمل والتدقيق وتخلق صراعا مركبا لا حاجة للفيلم أو المشاهد به طالما أن كل شيء مقبول وشباك التذاكر مضمون بتوافر عناصر الجذب من أغان ومناظر سياحية وبعض «الروشنة»، وتمر الأحداث ثقيلة مملة لا يتخللها غير حالة الكآبة التي يمر بها البطل المنكوب ومحاولات الفتاة الحسناء «شيرين» أو غادة عبد الرازق للخروج به من الأزمة وتعزيز مشاعره تجاهها ولكن اقتضت ارادة كل من السيناريست والمخرج ألا يتحقق حلمها، ويلتقي الشتيتان بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا في واحدة من مصادفات القدر النادرة في احد المنتجعات بشرم الشيخ ولعظمة المفارقة والمصادفة يحدث اللقاء المعجزة في لحظة حرجة ودقيقة يكون فيها صديق سامو زين الذي هو بالصدفة ايضا الطبيب المعالج لنسمة قد ارتبط بها عاطفيا وتقدم لخطبتها وحينئذ ينتقل نبأ المخرج العبقري الى دائرة اخرى اكثر ضيقا من دوائره السابقة اذ يضع الصديقان في مواجهة ويترك لقريحة المشاهد التوقع لعدة لحظات ثم نراه يحل العقدة بسهولة شديدة بتنازل الصديق والطبيب النبيل عن خطيبته آثرا سعادة صديقه على نفسه وفي نفس الوقت يترك المطرب العاطفي «شيرين» لتختار لنفسها حياة أخرى، وفي مشهد عاصف على طريقة أفلام الكارتون يواجه الابن الأم التي غررت به وخدعته باحكام حكاية وفاة حبيبته بغية أن تصرفها عنه لتفاوت الفارق الطبقي بينهما، وكالعادة تنهار الأم وتبكي أمام ثورة الابن ويتدخل الجد مهدئا وملطفا، وهذا الدور الذي قام به الممثل الكبير عادل هاشم كان من الواقع اكثر دهشة من الفيلم ذاته فلم تزد جمل الحوار التي نطق بها عادل هاشم عن ثلاث أو أربع جمل على الاكثر، الأمر الذي لم نجد له عذرا مقبولا يحتم الموافقة على الدور من الاصل، خاصة انه خارج سياق القيمة الفنية التي من الممكن التجاوز من اجلها عن حجم الدور!

ان العرض الذي قدمناه بايجاز وقصدنا فيه ان نتبع اسلوب السرد ليس الا محاولة من جانبنا لنقل احساس الملل الذي اصابنا ونحن نشاهد الفيلم لمدة 130 دقيقة دون الوصول الى شيء سواء على مستوى المتعة البصرية أو الاحداث أو حتى متعة التجوال السياحي من خلال الصورة، فقط خرجنا بلغز الـ«90 دقيقة» التي وضعها المخرج او السيناريست عنوانا لفيلم فاقد الايقاع والزمن، فضلا عن انعدام الصلة بين المضمون والعنوان الذي يبدو انه جاء تعويضا عن التفكير في اختزال الفيلم في «90 دقيقة» توفيرا للوقت والجهد ورأفة بالمشاهد المغلوب على أمره واعطائه فرصة للاستمتاع بالكسل والنوم في دور العرض!!

اخبار فنية

لنا زريق تُخرج الحركة في «دار الأوبرا الوطني البريطاني» بلندن

حيفا ـ من اسامة مصري :

المُمثلة لنا زريق، المقبلة على إنهاء اللقب الثاني في مجال «أخراج حركة الجسد» في كلية الدراما بلندن، تعمل حاليا، على اخراج وتصميم الحركة للأوبرا «أورفيو» الأسطورة الأغريقية، بانتاج مشترك بين دار الأوبرا الوطني البريطاني وبين الكلية التي تدرس بها زريق.

واختيرت لنا، من بين ست مرشحات للقب الثاني في نفس الموضوع، الذي يتضمن اخراج وتصميم وتدريب الممثلين على الحركة، وسيرافق زريق في عملها الجديد عَدَدٌ منَ الاختصاصيين والملحّنين في مجال الأوبرا ومدربي الغناء والصوت ومصممي الديكور. والعمل من تمثيل طلاب (المسرح الآخر) في الكلية، ومن اخراج كارل راوز.

ولعل أبرزَ ما يميز هذا الأنتاج هو مكان عرضه الواقع تحت أحد الجسور العريقة في لندن التاريخية، مما يضفي رونقا خاصا على الأدوات الفنية. ويعتبر العمل «تكسيرا» للقالب التقليدي الأوبراتي المألوف، إذ يسعى المبادرون إلى خلق مسرح آخر، يحمل في طياته رسالة تندرج ضمنَ النص القديم. ومن المتوقع بدء عروضه منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل.

يشار الى أنّ لنا، تعمل على اخراج الحركة ضمن مشروع موازٍ في الكلية لتراجيديا شكسبير الشهيرة «ماكبث»، وهي من انتاج الكلية، ومن أخراج بول تومليسون والذي تعمد أن يختار كل شخصيات الرجال لتمثل على يد الطالبات وليس الطلاب. ومن المفروض أن تعرض المسرحية نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

لنا تدرس حاليا، في لندن، بعد ان حصلت على منحة تعليمية، وكانت قد انهت اللقب الأول في جامعة حيفا ـ قسم المسرح، ولعبت بعدها العديد من الادوار التي ابرزت موهبتها بشكل فذّ، من هذه الادوار، دورها في: «جحا والبهلول»، «القصة وما فيها»، «شكراً»، وآخر دور لعبته، دور البطولة في مسرحية «صبرا» التي شاركت ضمن المسابقة الرسمية في المهرجان الدولي لمسرح الاطفال في حيفا.

لنا زريق

لا تكرر نفسها في الادوار الشعبية

مي عز الدين: شعرت بالرعب في التعامل مع مخرج جديد في «بنت بنوت»

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

اتهامات بدأت توجه للممثلة الشابة مي عز الدين بسبب اتجاهها الى الأدوار الشعبية في أعمالها الاخيرة مثل فيلم «بوحة» أمام محمد سعد، ومسلسل «الحقيقة والسراب» أمام فيفي عبده، وحاليا في المسلسل الجديد «بنت بنوت» امام حسن حسني وريهام عبدالغفور وأحمد سعيد عبدالغني وأحمد عزمي، وهو آخر أعمال السيناريست الراحل محسن زايد واخراج نجله ياسر زايد. رفضت مي عز الدين الاتهام وقالت: قدمت العام الماضي في فيلم «بوحة» شخصية ابنة جزار توفي وعاشت مع أمها «لبلبة» التي أدارت محل الجزارة بعد وفاة والدها وتعرفت على بوحة وبعد مشاحنات بينهما تعلقت به، وفي مسلسل «الحقيقة والسراب» فكانت فتاة تعيش في حي شعبي وأمها تملك محلا وورشة للموبيليا، وتتعرف على زميل لها يغرر بها ويهرب منها.

اضافت: اما في مسلسل «بنت بنوت» فأجسد دور الفتاة «نوارة» التي نشأت في حي شعبي ولا تعرف شيئا عن والديها اللذين قتلا في حادث، وتتولى احدى السيدات تربيتها، ولكنها تموت بعد فترة وتصبح نوارة بلا مأوى، فيقرر أحد التجار رعايتها، ثم يعرض عليها الزواج لحمايتها من الآخرين.

وتقول مي: اعتقد هناك فروق كبيرة بين الأدوار الثلاثة، وليس معنى تجسيدي لدور شعبي أن أكرر هذه النوعية رغم اختلاف المعالجة الفنية في كل دور، هذا كلام يقصد به الهجوم بلا أي مبرر فني، ولا يوجد أي تشابه بين أدواري وأتحدى من يقول انني قدمت دورين متشابهين، فأنا أرفض عشرات الأدوار والأعمال السينمائية والتلفزيونية عندما أشعر بجزء من الشخصية سبق أن جسدته في أحد أعمالي السابقة.

عن أسباب اختيارها لمسلسل «بنت بنوت» رغم أن مؤلفه الراحل لم يكمل حلقاته، تعلق مي عز الدين قائلة: لقد رحل محسن زايد قبل انتهاء الحلقات فعلا حيث كتب سبع عشرة حلقة فقط، الا أنه ترك معالجة كاملة لحلقات المسلسل الذي كتبه خصيصا ليبدأ به ابنه «ياسر» حياته الاخراجية، وقامت ابنته «نشوى» الاستاذة بمعهد السينما بكتابة بقية الحلقات على نفس منهج والدها، وأتمت بالفعل ثلاثين حلقة لا نشعر فيها بأي اختلاف من الأولى الى الاخيرة.

عن تعاونها لأول مرة مع المخرج الجديد ياسر زايد قالت مي: بصراحة كنت في البداية «مرعوبة» منه لأنه منفعل دائما، الا انني وجدت ان وجهة نظره سليمة تماما، فالكل هنا في حاجة الى الحزم والسيطرة، والا ساد الهرج والمرج، وبمرور الوقت اكتشفت انه مخرج جيد يساعد الممثل على رواية لشخصية من منظور خاص، وهو من القلائل الذين يهتمون بأدق التفاصيل ولا يبخل بتوجيهاته.

لماذا ابتعدت عن محمد سعد بعد تجربة واحدة، البعض يرى انك غضبت في فيلم «بوحة» لحذف مشاهد عديدة لك اظهرتك في دور السنيدة وليست البطلة، ولهذا رفضت العودة اليه في فيلمه الحالي.

وترد مي عز الدين قائلة: ليس من المطلوب في الفن تكرار الممثلين مع بعضهم في الأدوار حتى لا يشعر المشاهد بتكرار الشخصيات أمامه، واذا حدث في «بوحة» وحذفت مشاهد لي ولغيري من الممثلين فهذا أمر عادي، لأن الفيلم لم يكتب لي وليس من الأعمال التي تهتم بالدور النسائي بل الأفلام الكوميدية تهتم بالرجل الذي يثير ضحك الجمهور، وأنا لست ممثلة كوميدية.

مي عز الدين

تواصل الاستعدادات لانطلاق «المنتدى العربي للبث الاعلامي» في ابوظبي

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

تتواصل الاستعدادات لانعقاد «المنتدى العربي للبث الاعلامي» الذي تستضيفه قناة العربية وتلفزيون أبو ظبي، وتقام فعالياته في قصر الامارات بمدينة أبوظبي يومي 4 و5 حزيران (يونيو) المقبل، وسط توقعات بأن يجتذب الحدث الذي يقام لأول مرة في المنطقة المزيد من أصحاب القرار والشخصيات والنخب الاعلامية المؤثرة على مستوى المنطقة والعالم؛ حيث سيشارك في الحدث وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى جانب العديد من ممثلي كبريات المؤسسات الاعلامية العربية والأجنبية مثل الـ«بي بي سي» ورويترز وأسوشيتدبرس ممن أكدوا حضورهم.

سيستعرض المشاركون العديد من القضايا الحساسة التي تتصل بشكل وثيق بالاعلام العربي، كما أن النظرة العربية للغرب ستكون أحد المحاور الأساسية التي سيتم التطرق اليها بعمق من قبل المحاضرين، الى جانب استعراض نتائج احدى الدراسات التي قامت بها مؤسسة أبحاث متخصصة عالمية ورائدة في محاولة لالقاء الضوء على مدى التقبل العربي للتطور التكنولوجي للغرب في الحقل التكنولوجي وعالم الاتصالات.

وفي حلقة نقاشية بعنوان: «الاسلاميون و الاعلام الحديث»، ستقوم مجموعة من العلماء والخبراء المسلمين على المستويين الاقليمي والعالمي بطرح نقاشات مثيرة للجدل و استعراض ظاهرة استخدام قوّة أجهزة الاعلام العربية من قبل الجماعات الدينية لنشر فلسفتهم الايديولوجية وجذب مشاهدين جدد والتأثير عليهم.

أما حلقات النقاش الأخرى فهي تتنوع بمواضيعها لتشمل: «صحفيون تحت خط النار: تغطية حرب العراق» و«فقد في الترجمة: معركة على المشاهدين العرب»، وسيتم الاعلان عن البرنامج الكامل للمنتدى في وقت لاحق.

وسوف يتم نقل وقائع الندوات التفاعلية على الهواء مباشرة أما بشكل كامل أو جزئي لفقرات معينة، كما أنه من المقرر أن يتم تسجيل كامل الفعاليات ليصار عرضها على شاشتي «العربية» وتلفزيون أبوظبي وسيتم الاعلان عن موعد بثها في حينه.

فضائيات

«القيامة الآن» على طريقة جمال ريان ونسيان المهانين بالطبل والدربوكة!

توفيق رباحي*

■ في لحظة ما توقعتُ أن هناك علاقة قربى او صداقة او مصلحة بين مذيع «الجزيرة» جمال ريان ورئيس الوزراء الجزائري المشلوح، غير مأسوف على ايامه وان شاء الله الى الابد، احمد اويحيى.

عندما حولّت الريموت كونترول على «الجزيرة» مساء الاربعاء الماضي، كان جمال ريان يتناول خبر ركل (يسميها الاعلام الحكومي الجزائري نفاقا استقالة) اويحيى من رئاسة الحكومة بعد ثلاث سنوات سئم الجزائريون فيها اسمه وشكله وكلامه، وكفروا بالسياسة والحكم بسببه.

(جملة اعتراضية: هذا «الاويحيى»، في ذاكرة الجزائريين، هو الرمز الابرز لنظام حكم فاشل احترف الكذب السياسي والاداري وصناعة التزييف وتدمير البلد والمجتمع. سيأتي من يقول انه رجل دولة بامتياز يعمل بتفاني نادر (كما حاول ان يقنعني ذات مرة برلماني «مثقف» باع شرف الثقافة مقابل منصب ودراهم)، فأقترح على اصحاب هذا الرأي أن يبنوا له تمثالا بوسط العاصمة يسمح للجزائريين برؤيته يوميا ومنحه ما يستحق من جزاء، فللشعب طريقته الخاصة في معاملة التماثيل الحديثة العهد عندنا.. والفاهم يفهم).

كان جمال يزف لنا الخبر الذي انتظرناه منذ زمن وكأنه يزف خبر تسونامي جديد بجنوب شرق آسيا او مأساة انسانية في العراق: مكفهر الوجه، عابس الملامح ومتعب مثل من نجى باعجوبة من حادث مريع. حتى مذيعو التلفزيون الجزائري لم يظهروا بذلك المظهر الحزين، لكن هذه قصة اخرى، فشعار التلفزيون الجزائري في مثل هذه المناسبات هو «مات الملك عاش الملك»، ولا وقت لاستذكار مناقب او مساوئ الرئيس او رئيس الوزراء المشلوح حتى لا يغضب من خلفه ولا تثار حساسية من جاؤوا به فيقذف ذلك بكرسي المدير العام للتلفزيون مثلما ينقذف كرسي قائد طائرة حربية قبيل تحطمها.

ثم تأكدت ان الامر لا يتعلق بسلخ أويحيى بقدر ما يتعلق بجمال ذاته ذلك المساء، عندما انتقل الى بقية الاخبار محتفظا بنفس الملامح المكفهرة كأنها اخر نشرة اخبار في الدنيا وبعدها القيامة.

اما عندما انتهى من تقديم نشرة الاخبار فحولّت نظري عن الشاشة ووضعت يداي على اذنيّ كمن يخاف انفجارا ما لانني خشيت ان يصدر من جمال ريان كلام من نوع «انتهت نشرة الاخبار، انا مروّح.. تفوّه على والديكم كلكم». بيد انه لم يقلها، فهو رغم كل شيء «متألق رغم انف الجميع»، والكلام هذا لزميلي بهذا المكان سليم عزوز اعانه الله في الحصول على الاعتماد لحزبه الفتي.

كمّ غير مؤثّر

■ التوارق، الذين يسميهم بعض المغاربيين الطوارق على وزن طوني بلير والطراب (التراب) الوطني، يعودون الى الواجهة بقوة السلاح هذه المرة. هاجموا حاويتين عسكريتين بشمال مالي، منتصف الاسبوع الماضي، احتجاجا على التهميش الذي يقولون انهم يتعرضون له من الحكومة المركزية في مالي.

وبحسب الاخبار التي ترد من المنطقة، وهي بالمناسبة تشبه الاخبار الواردة من المريخ، هددوا باشعالها نارا تحت اقدام حكومة مالي ما لم تستجب لمطالبهم الاجتماعية والاقتصادية.

كأننا بحاجة الى بؤر توتر اخرى وحروب جديدة!

وبرغم خطورة الموقف الذي ان تدهور سيشعل منطقة الصحراء ككل لا دولة مالي وحدها، لا اذكر ان قناة تلفزيونية خصصت للموضوع ما يستحق من اهتمام.

يبدو انه يجب البحث عن تفسير لذلك في علاقة الفضائيات العربية (وايضا الدولية) بالمنطقة. فهي شمالا تسمى المغرب العربي او شمال افريقيا، وهذه لا وجود لها في اجندة واهتمامات القائمين على الفضائيات العربية. بالنسبة لكثيرين منهم، هي مثل الهونولولو حتى انهم يستغربون طريقة كلام وملبس وطعام سكانها. وجنوبا تسمى افريقيا ما وراء الصحراء، وهي، كما يقال في الحساب والرياضيات، «كمّ غير مؤثر» امام العراق وفلسطين والارهاب الدولي والعناوين الكبرى الاخرى.

انا شخصيا سمعت بهذا التعبير عندما اشتدت موجات الهجرة والمجاعات والايدز. بل حتى موت المئات من شبان المنطقة عطشا في الصحراء او غرقا في مياه البحار والمحيطات، لا يثير اصحاب الفضائيات على الرغم من كون الوفيات، من حيث العدد والكم، تساوي احيانا ارقام العراق. الفرق ان هناك يموت الشبان بصمت وبعيدا عن الاضواء حتى لا يزعجوا الاحياء ويحسسونهم بمسؤولياتهم، وهنا يموتون احيانا ترافقهم كاميرات المراسلين الصحافيين، وعندما تغيب كاميرات الصحافيين، تحضر كاميرات الزرقاوي ورفاقه.

الاهتمام الوحيد برز من فرنسا واعلامها باعتبار المنطقة اخر المحميات الفرنسية، وهي على وشك ان تفقدها لفائدة عاشق جديد يقوم بدور السيّد الذي يمتهن اذلال سكانها بدءا بالحكام ووصولا الى رعاة البقر في الصحارى.

منتصف نهار الجمعة، كانت «آرتي» الالمانية ـ الفرنسية تبث تحقيقا عن التوارق (الطوارق) الذين يسمون ايضا «الرجال الزرق»، والتسمية هنا تخص الرجال في تمييز واضح على الرغم مما يقال عن سطوة المرأة ومكانتها المتقدمة في مجتمع التوارق (الطوارق).

غير ان التحقيق كان اقرب الى الاجتماعي والفلكلوري، كيف تتصرف المرأة في حضرة الرجل، وكيف يوزع الشاي على الضيوف.. الخ. وهو، كما بدا، تحقيق جاهز صالح لكل زمان ومكان، جيء به من الارشيف والغرض من بثه ربما حفظ ماء الوجه وصيانة مكانة «آرتي» كقناة جادة مواكبة للتحداث والملفات الكبرى.

صدفة غريبة جعلت عودة «الرجال الزرق»، تتزامن مع شلح رئيس الحكومة الجزائري، غير المأسوف عليه ابدا.

وعلاقة الاخير بالتوارق (الطوارق) ليست مثل علاقة جمال ريان به. فهو الذي اوفدته الدولة الجزائرية في بداية التسعينات للمشاركة في تسوية الازمة التي نشبت بالمنطقة بين قبائل التوارق (الطوارق) وحكومتي مالي والنيجر، وارتبط اسمه باتفاقية تمنراست (المدينة الجزائرية الجميلة المنسية بعيدا في عمق الصحراء) التي احتضنت مفاوضات المتصارعين.

غير ان الاتفاقية مثل المسكّن، ما ان انتهى مفعولها حتى عادت الازمة. لاحظوا ان نجم هذا «الاويحيى» سطع مع التوارق (الطوارق) واتفاقية تمنراست، وان شاء الله سيأفل مع انتهاء مفعول الاتفاقية. ويبدو انها بداية النهاية.

استحقاق!

■ جمال مبارك في الطريق الى تدبير انقلاب على ابيه. انا لا اضرب «خط الرمل»، وهذا ليس خبرا تلقته دولة ما عن طريق سفارتها وعملائها بالقاهرة، بل هو التفسير الوحيد لذلك الظهور القوي للوريث غير الشرعي في القنوات المصرية بمناسبة انعقاد المنتدى الاقتصادي بشرم الشيخ، حيث اغتنمها فرصة ليسكن في التلفزيون نحو اسبوع كامل.

يا احفاد الفراعنة الـ70 مليون، يا من اهانكم اسامة الباز بالقول ان «الريّس» لم يجد من يحل مكانه (فظل وعائلته متسلطين عليكم ربع قرن وسيظل مثله اذا مده الله عمرا)، اذا حدث وورث جمال عرش والده ـ بانقلاب او اي طريقة اخرى ـ فانتم فعلا تستحقون ما يحدث لكم.

قضايا ارهاب

■ اقتراح للقنوات العربية المؤثرة على رأسها «الجزيرة»: هلاّ فكّر مقدمو برامج الضجيج في تقديم حلقة او حلقات عن عشرات، بل مئات العرب الذين يُعتقلون في قضايا إرهاب فيساقون للسجون بالطبل والدربوكة والاهانات الامنية والاعلامية، ثم عندما يُفرج عنهم لعدم كفاية الادلة، يجري ذلك في صمت مريب.

هم عشرات المغاربة في اسبانيا مثلا، ومئات العرب والمسلمين في امريكا، وعشرات في فرنسا وبريطانيا. لكن قبل شتم بريطانيا و«الغرب المتآمر»، اقترح البدء بالانظمة الديكاتورية وديمقراطيات الواجهة الجاثمة على رقاب الناس من المحيط النائم الى الخليج العائم. ذلك انهم الاف في المغرب على خلفية تفجيرات الدار البيضاء في ربيع 2003. وربما مثلهم في الاردن على خلفية تفجيرات عمان، وفي مصر على خلفية تفجيرات طابا شرم الشيخ ودهب، وفي السعودية على خلفية الحرب القائمة هناك (هي ثمرة ما زرعت المملكة في الثمانينات وبداية التسعينات) وسيكونون الافا لو حدثت تفجيرات اخرى في اي دولة عربية اخرى.

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات